

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

## ٩٠١- كتاب الصلاة | باب المواقف ٩

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام السلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن جبير ابن مطعم قال الرسول -

00:00:00

الله صلى الله عليه وسلم يابني عبدي مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار رواه الخمسة  
وصححه الترمذى وابن حبان. هذا الحديث عن جبير ابن مطعم ابن عدى ابن نوفل ابن -  
ان عبد مناف رضي الله عنه. هذا من مسلمة الفتح. ومن المؤلفة قلوبهم واعطاه النبي صلى الله عليه عليه وسلم من غنائم حنين مائة  
من الابل. وابوه مات على الكفر قبل موقعة بدر -  
00:00:40

مطعم ابن عادى وهو الذى دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة لما ذهب الى الطائف يدعوهם الى الله فردوه عليه ردا سينا وعاد  
صلى الله عليه وسلم كثيما حزينا. وخالف ان دخل مكة من كفار قريش -  
00:01:00

قد مات عمه ابو طالب الذى كان يحميه ويدافع عنه. فرأى ان لا يدخل مكة الا بجوار احد من عظامه فدخل مكة بجوار المطعم ابن  
عدي وكان يرافق بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان يرسل الطعام -  
00:01:20  
وبالسر والخفاء لبني هاشم لما حصرروا في الشعب في شعب عبدالمطلب في شعب ابي طالب والرسول لهم الطعام خفية  
لانه لو علم عنه كفار قريش لخاصمه وجميل تأخر اسلامه -  
00:01:40

سؤال اللي هو جبير بن مطعم تأخر اسلامه رضي الله عنه فاسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وكان قد الى النبي صلى الله عليه وسلم  
في فداء اساري بدر المدينة ودخل المسجد والنبي صلى الله عليه -  
00:02:00

عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطور رق لها وتتأثر بها لانه عربي فصحيح كلاما جيدا حسنا خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام  
خلقوا السماوات والارض بل لا يؤمنون -  
00:02:20

كاد قلبي يعطيه لها كلام جيد وحسن واحتجاج على الكفار بشيء يخصهم. فوقع في نفسه في الاسلام لكنه ما اسلم على ما قيل الا  
يوم الفتح. وكان من سادات بنى عبد مناف -  
00:02:40

فجبير هذا والنبي صلى الله عليه وسلم يلتقيان بعد مناف الذي هو الجد الرابع لهما فالنبي صلى الله عليه وسلم ابوه عبد الله ابن عبد  
المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف -  
00:03:00

ابن قصي ابن كلاب الى اخره وهذا جبير ابوه المطعم ابن عدى ابن نوفل ابن عبد مناف ابن الذي هو الرابع لجبير. الامر الرابع والامر  
الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم -  
00:03:20

خاطب بنى عبد مناف وهم من اعز بطون قريش. لأن قريش واسعة فاكرمهم واحسنهم بنو هاشم وبنو هاشم وبنو بنو هاشم يرجعون  
الى نوفل يرجعون الى عبد مناف الذي هو جدهم. يقول جبير بن المطعم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابني  
عبد -  
00:03:40

آآ هم اهل السقاية واهل الرفادة وهم سدنة البيت فيخاطبهم عليه الصلاة والسلام لا اتمكن احدا طاف بهذا البيت وصلى انية ساعة

شاء من ليل ليل او نهار فيها انه يوجه ولاة امر هذا البيت شرفه الله بان لا يمنعوا احدا - 00:04:10  
من اراد الطواف والصلاۃ في هذا البيت اية ساعة شاء من ليل او نهار خير الحديث ان المرء اذا اراد ان يطوف بالبيت لا يمنع منه من اي ساعة. فليس هناك وقت نهي - 00:04:40

عن الطواف مطلقا. وكذلك يدل الحديث على ان من اراد الصلاة بهذا البيت لا يمنع من ذلك في اي ساعة شاء. والطواف ظاهر والصلاۃ في البيت ورد فيه النهي عن الصلاة بعد العصر والصلاۃ بعد الفجر. والصلاۃ حين وقوف الشمس في وسط السماء. وظاهر الحديث الابادة - 00:05:00

فلذا اختلف العلماء رحمهم الله في توجيه هذه الاحاديث فمنهم من اعمل احاديث اذا النهي عن الصلاة في اوقات النهي. وقال لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى فيه ان شاء - 00:05:30

انتشأوا الليل او نهار يعني كأنه يقول ما عدا الاوقات التي ينهى عن الصلاة فيها. ويقول ان احاديث النهي اقوى لان منها في الصحيحين في عمل احاديث النهي ومن العلماء رحمهم الله من قال ليس - 00:05:50

هناك وقت نهي عن الصلاة والطواف في مكة. ومكة تختلف عن غيرها. لا ينهى عن الصلاة في فيها ايت ساعة شاء المرء من ليل او نهار. فهم واصحاب القول الاول مختلفون. اقحام القول الاول - 00:06:10

يمنع من الصلاة في اوقات النهي. القول هذا يقولون لا نهي في مكة. صل ايت ساعة قول ثالث توسط بين القولين وقال ينهى عن الصلاة مطلقا الا ذوات الاسباب لان - 00:06:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى. طاف وصلى. فاي ساعة طاف له ان يصلى. لكن اذا اراد ان يصلى بدون طواف فهو ممنوع باحاديث - 00:06:50

في المنع من الصلاة في اوقات النهي. وهذا وسط بين القولين وقال به الامام الشافعي رحمه الله ورواية عن الامام احمد رحمة الله. فخلاصة القول ان من العلماء من قال اوقات - 00:07:10

تنهي الاوقات المنهية عن الصلاة فيها ثابتة في الصحيحين فلا تعارضها الاحاديث التي دونها تمنع من الصلاة في اوقات النهي سواء ذوات الاسباب او غيرها. ومن العلماء رحمهم الله من قال لا - 00:07:30

فوقت نهي في مكة اي وقت شاء ان يصلى في البيت او في بيته او في اي مسجد من مساجد يصلى ويقول لا نهي عن الصلاة مطلقا. واخذ بظاهر هذا الحديث توسط بعض العلماء - 00:07:50

قال ذوات الاسباب تصلى في اوقات النهي في البيت وفي مساجد مكة وبيوتها وفي سائر البقاع وما ليس له سبب يمنع من الصلاة فيه وقت النهي. وبعضهم خصص الصلاة هنا - 00:08:10

غير الممنوعة هي بركتي الطواف فقط لانها مقرونة بها. لا تمنع احدا طاف بهذا البيت وصلى وهذا ما ينافي القول الثالث الذي هو فعل ذوات الاسباب الا ان هؤلاء يخصصون من ذوات الاسباب ركتي الطواف - 00:08:30

وبالمسائل الخلافية لا ينبغي ان يتشدد فيها الناس. فمثلا لا تمنع من اراد ان يصلى وافعل انت ذوات الاسباب. ولا تفعل غيرها مما ليس له سبب. نعم وعن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وزكور المثنوية ثراء ابن مطعم بضم الميم وسكون يبایع لفظه - 00:08:50

صغر تصغير جابر جبير ابن مطعم. نعم. ابن مطعم بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين المهملة وهو هو محمد جبير ابن مطعم ابن علي ابن نوقل القرشي النوفي كنيته ابو امية. ابن نوقل ابن عبد مناف. فهو سيد - 00:09:20

ودول من ساداتبني عبد مناف فهو مخاطب بهذا الحديث ولذا اعتبرني به ورواه. نعم ما قبل الفتح ونزل المدينة ومات بها سنة اربع او سبع او تسع وخمسين. وكان جبير عالما بانساب قريش. قيل انه - 00:09:40

وذلك من ابي بكر. قال قال رسول الله يرجعون اليه اليه بمعرفة الانساب. ويقول انه اخذ هذا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فابو بكر الصديق عالم بانساب قريش. وتمييز بعضها من بعض. نعم. قال قال - 00:10:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار رواه الخمسة

وصوah الخمسة. المراد بالخمسة اذا قيل هم الامام احمد واهل السنن الاربعة. ابو داود - 00:10:20  
والترمذني والنسائي وابن ماجة. وصححه الترمذني يعني زيادة على انه رواه صححه. وكذلك صححه ابن حبان فالحديث صحيح. نعم.  
واخرجه الشافعی وأحمد والدارقطنی وابن خزيمة والحاکم من حديث جبیر ايضاً وآخرجه الدارقطنی من حديث ابن عباس وآخرجه  
غيرهم. فهو دال على انه لا يكره الطواف بالبيت ولا الصلاة فيه في اي ساعة من - 00:10:40

ساعات الليل والنهار وقد عارض ما سلف فالجمهور عملوا باحاديث النهي ترجيحاً لجانب الكراهة. ولأن احاديث النهي ثابتة في في  
حين وغيرهما وهي ارجح من غيرها. وذهب الشافعی وغيره الى العمل بهذا الحديث. قالوا لأن احاديث النهي قد دخلها - 00:11:10  
التخصيص بالفائنة والنوم والنوم عنها والنافلة التي تقضى الامام الشافعی رحمه الله يقول احاديث النهي ليست على اطلاقها الكامل  
بل هي مخصصة للفرائض المقتضية فمثلاً وادء الفريضة اذا استيقظ لها الانسان او ذكرها فانه يبادر بادائها ولو كان الوقت وقت نهي.  
وكذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:30

بعض الرواتب في وقت النهي ووقت النهي مخصص بشيء من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فإذا كذلك تخصص بهذا  
الحديث. هي وإن كانت قوية من حيث القوة لكنها جاء تخصيصها. نعم - 00:12:00

اخو جانب عمومها فتتخصص ايضاً بهذا الحديث. ولا تكره النافلة بمكة في اي ساعة من الساعات. وليس هذا خاصاً بركعتي فليعلم كل  
نافلة في رواية ابن حبان في صحيحه يابني عبد المطلب ان كان لكم من الامر شيء فلا اعرف احد - 00:12:20  
كم منكم يمنع من يصلی عند البيت اي ساعة شاء من ليل او نهار؟ قال في النجم الوهاج و اذا قلنا بجواز النفي يعني في المسجد  
الحرام في اوقات الكراهة فهل يختص ذلك بالمسجد الحرام؟ او يجوز هذا توجيهه من النبي صلى الله عليه وسلم لولاة امر -  
00:12:40

هذا البيت بان لا يمنعه شيئاً شرعه الله جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا احداً طاف بهذا البيت وصلى فيه.  
نعم. قال في النجم الوهاج و اذا قلنا بجواز النفل يعني في المسجد - 00:13:00

الحرام في اوقات الكراهة فهل يختص ذلك بالمسجد الحرام؟ او يجوز في جميع بيوت حرم مكة فيه وجهان والصواب انه يعم  
جميع الحرم. لأن الكلام في المسجد الحرام يعم جميع ارجاء الحرم. فكما انه يصلى اذا قيل يصلى في وقت النهي - 00:13:20  
المسجد الحرام وصلى كذلك في مساجد مكة الاخرى. وفي بيوت مكة هذا الذي قال به بعض العلماء رحمهم الله والله ان الكلام ليس  
خاصة في المسجد هذا شرفه الله وانما اذا قيل في المسجد الحرام فالمراد به الحرم كل الحرم - 00:13:40  
بحدوده. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:14:00